

18 العالم

سوريا

لم يعد التنسيق العسكري العالي المستوي بين جيوش إيران وسوريا والعراق مقتصرًا على التحديات الأمنية المشتركة في مواجهة المجموعات المسلحة. ثمة لحظة سياسية وميدانية جديدة تدفع إلى تعزيز هذا التنسيق، وتظهره أكثر فاعلًا. بما يساهم في رسم ملامح المرحلة المقبلة من الصراع

قادة «الحلفاء» في دمشق نحو ربط العواصم برأ... وطرد الأميركيين

انتقد، أمس، في دمشق، اجتماع رفيع المستوى ضمّ وزير الدفاع السوري العماد علي عبد الله أيوب، ورئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، ورئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول ركن عثمان الغانمي. وأعقب الاجتماع مؤتمر صحافي مشترك تناول العناوين الأساسية التي بُحِثت في «القمة العسكرية»، كذلك، التقى الوفدان العراقي والإيراني الرئيس السوري بشار الأسد بحضور وزير دفاعه، وأكد الأسد أمام الحاضرين أن «العلاقة التي تجمع سوريا وإيران والعراق علاقة متمينة، تعززت خلال فترة الحرب، حين امتزجت دماء القوات المسلحة السورية والإيرانية والعراقية في مواجهة الإرهاب». وتشى أجواء المشاورات الثلاثية بانطلاق الإعداد لمرحلة مختلفة من الصراع، يكون فيها الإمساك بالحدود العراقية – السورية، والسيطرة على المعابر بين البلدين، هو المهمة الأساسية، مع ما يعنيه الأمر من تحدٍّ لأميركيين الوجوديين في التنفّ، عند نقطة التقاء الحدود

تشى اجواء المشاورات الثلاثية باللقاءات المختلفة مع الصراع العراقي (ف.ب)

الأردنية مع السورية والعراقية، بالإضافة إلى شرقي الفرات حيث تنتشر القواعد الأميركية بالتعاون مع القوات الكردية. كذلك، يحضر هنا العنصر الإسرائيلي؛ إذ تُعدّ الإمساك بالحدود، وفتح المعابر، ووصول الدول الثلاث بعضها ببعض لتصبح طريق طهران - بيروت سالكة بمرّ، «مسألة أمن

قومي» بالنسبة إلى إسرائيل، التي صرّحت بذلك في مرات عدة سابقًا. وبهذا الخصوص، شدد رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية، على أن فتح المنافذ الحدودية «أمر مهم وحساس للمبادلات التجارية، ولتنقل السياح والزوار الإيرانيين انطلاقًا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى العراق، ومن العراق إلى سوريا». كذلك أعلن رئيس أركان الجيش العراقي أن «الأيام المقبلة ستنشهد فتح المعبر الحدودي بين سوريا والعراق (البوكمال - القائم)، واستمرار الزيارات والتجارة المتبادلة»، وتربط بين سوريا والعراق ثلاثة معابر مغلقة حاليًا، هي معبر البوكمال - القائم الحادي لخطقة المعارك بين «قسد» المدعومة

تقرير

نتنياهو يعود إلى صدارة الاستطلاعات في إسرائيل

بحيث دوقم

يستعر التسابق بين الأحزاب الإسرائيلية على أصوات الناخبين، قبل ما يقرب من ثلاثة أسابيع لفتح صناديق الاقتراع لانتخابات الكنيست، المقرر إجراؤها في التاسع من الشهر المقبل، وسط اطمئنان بات سائداً في تل أبيب إلى أن الحكومة المقبلة ستكون يمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، ما لم تحدث مفاجات.

لا يعود ترجيح الغلبة اليمينية إلى إعادة احتلال حزب «الليكود» صدارة استطلاعات الرأي لدى الناخبين الإسرائيليين، متقدماً على تحالف «أزرق - أبيض» (الوسط، برئاسة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق بيني غانتس، فقط، بل أيضاً إلى جملة من العوامل الأخرى المرتبطة بهوية الأحزاب المتنافسة على مقاعد الكنيست وتوجهاتها، بين الكتلة العامة لليمين، وتلك المقابلة لها (كتلتا الوسط واليسار،

بالإضافة إلى الأحزاب العربية التي سيجوز لها تأثير هذه المرة، في حال تحقق فرضية فوز غانتس، وإن كان استبعاد فورّه ما زال قائماً.

انتقدت المشاورات في ظل غياب روسي غير محتاد عن اجتماعات مشابهة

أميركياً وتنظيم «داعش»، وهو تحت سيطرة القوات الحكومية في دير الزور، وممّر البعربية الواقع تحت سيطرة التنظيمات الكردية المسلحة في محافظة الحسكة في الشمال الشرقي، وأخيراً معبر التنفّ الذي تسيطر عليه قوات من «التحالف الدولي»، وخصوصاً الأميركيين، مع فصائل مسلحة تدعّمها. وإلى جانب ملف الحدود العراقية السورية، حضر على طاولة المباحثات ملف الوجود الأميركي في سوريا وسبل إنهائه، بالإضافة إلى ملف إدلب التي لا تزال تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية. وفي هذا الإطار، أشار وزير الدفاع السوري، العماد علي أيوب، إلى أن عوامل القوة متوافرة لدى الجيش السوري



في هذا الاجتماع لسيادة الدول الثلاث على أراضيها، ورفض أي وجود عسكري بصورة غير شرعية وتحت أي ذرائع لتبرير هذا الوجود في منطقة الجزيرة السورية أو ادلب أو التنفّ، ودرسا السبل التي يجب أن نتخذها لإعادة هذه الأراضي إلى السيادة السورية والقرار النهائي يعود للدولة السورية والجيش السوري»، في إشارة إلى الوجودين العسكريّين الأميركي وبالدرجة الأولى، ثم التركي. وفي ما يتعلق بمسألة ادلب، رأى وزير الدفاع السوري أن «إدلب لن تكون مستحقّنا أبداً، فهي واحدة من مناطق خفض التصعيد الأربع التي حُدّدت، حيث عادت المناطق الثلاث الأخرى إلى كنف الدولة السورية، وهذا ما ستؤول إليه الأمور في ادلب وغيرها»، وحول الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، علّق العماد أيوب قائلاً: «نتصدّى بكفاءة وحرفية عالية لجميع الاعتداءات الإسرائيلية، ويجري إسقاط معظم الصواريخ المعادية، وهذا يعني إشغال أهداف العدوان».

ولعلّ أبرز ما ميّز اجتماعات أمس روسي «غير معتاد» عن اجتماعات مشابهة. وهو غياب لا يبدو خالياً من دلالات سياسية، إذ إن النقاط التي ركز عليها المجتمعون ليست محل توافق مع روسيا، الملتزمًا مع اتفاقات مع تركيا، و«تسليقًا» مع إسرائيل، وتعتبر نفسها خارج سياق الصراع مع العدو الإسرائيلي، وغير معنية بمباشرة بملف ربط الدول الثلاث بعضها ببعض. كذلك، يعتقد مراقبون أن استبعاد روسيا عن الاجتماعات كان بالتوافق معها «كسي لا يشكل حضورها مصدر إخراج لها، أو للدول الثلاثة الأخرى، نظراً لبعض النقاط الحساسة»، فيما تغيد مصادر مطلعة «الأخبار» بأن غياب ممثل عن روسيا كان يسبب عدم توافق برنامج الاجتماع، المتفق عليه مسبقاً، مع الزوية الروسية بخصوص قضايا كالحسود، والمعابر، والوجود الأميركي، والاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، ومسألة إدلب».

(الأخبار)

الجزائر

تحولّ في موقفه الجيش... تمهيداً للتخلي عن فريضة بوتفليقة؟

تزداد متاعب الرئاسة

الجزائرية يوماً بعد آخر، بسبب صعقاتها خلفاء أقوياء أصبحوا يمانون بشك صريح مساندتهم الحراك الشعبي الراضخ لبقاء عبد العزيز بوتفليقة بعد انتهاء ولايته منتصف نيسان/ ابريل المقبل. وشكّ خطاب رئيس أركان الجيش، اهنس نطقة تحول الرئيس، ما يزيد ضي إضعاف الأخير

الجزائر – محمد العيد

في تحول لافت في مواقفه الداعمة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، أظهر رئيس أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، الفريق أحمد قايد صالح، تحولاً مهماً في موقفه من الحراك الشعبي الراضخ لاستمرار الرئيس بوتفليقة والمحيطين به في الحكم. التحول بدا تدريجياً، من تهديد للمظاهرين في فيديو شهير تسّخّنه بعد تفاهرات 22 شباط/ فبراير، إلى إبداء تفهّم لحق التظاهر (كأن مع تحذير من العودة إلى «سنوات الجمر» أي الحرب الأهلية الجزائرية عام 1992) أدى وفق العديد من المراقبين إلى عروف الرئيس عن الترشح لولاية خاصة وبالغاء الانتخابات، وصولاً إلى الإنشاء بالشعب وغيرته على وطنه»، أمس، في كلمة من محافظة بشار في الجنوب الغربي، حيث قال إن «الشعب الجزائري أثبت، في هذه الظروف الحالية، حسّاً

19 العالم

الذين قايد صالح للرئيس بوتفليقة بالكثير، فهو من عنّنه على رأس قيادة أركان الجيش سنة 2005، ثم أعطاه منصباً سياسياً بتعيينه نائباً لوزير الدفاع، ما مكّنه من حضور كل مجالس الوزراء، وتحولّ رئيس الأركان بفضل الصلاحيات الواسعة التي منحها إياه الرئيس إلى أقوى رجل في المؤسسة العسكرية، خصوصاً بعد تحديد مدير المخابرات الفريق محمد مدین، المدعو «الجنرال توفيق»، والذي يوصف بالعملة السوداء» للنظام، من منصبه سنة 2015. ولم يكن رشان الرئيس بوتفليقة على رئيس أركانه خاطئاً،

وبعد ساعات من كلمة قايد صالح، وُجّه بوتفليقة رسالة ثالثة، بمناسبة احتفال الجزائر بـ«عيد النصر» الذي يصادف اليوم (19 آذار/ مارس من كل سنة)، أكدت أن موقف الرئيس ومحيطه في الـ11 من الشهر الحالي، إذ جذّت رسالة أمس تشكك الرئيس بتنظيم «الندوة الوطنية»، التي سيتم على أساسها تغيير نظام الحكم والقوانين وجاء في مقطع من الرسالة أن «هذه هي الغاية التي عاهدتمك أن أكزس لها آخر ما اهتم به ساتري الرئاسي، إلى جانبكم وفي خدمتكم»، ما يعنى عدم اقتناع الرئيس بجدوى الرجل، وإصراره على البقاء عاماً كاملاً كما عرض في خارطة طريقه. لكن في خضف تسارع الأحداث الكبير وانقلاب المواقف، قد يضطر الرئيس، وفق ما يتوقع كثيرون، إلى إعلان استشهائه في أي لحظة، خصوصاً أن الدائرة بدأت تدقيق أكثر عليه وعلى محيطه، الذي

يرجّح مراقبون أن ينكس موقف أكبر من الرئيس خلال أيام

فقد وقف إلى جانبه في أصعب ظرف مرّ به عندما أصابه المرض في نيسان/ أبريل 2013، وادى به إلى الغياب عن الوطن مدة طويلة للعلاج في فرنسا، ثم ساندته عندما ترشح للولاية الرابعة في رئاسيات 2014، رغم أن المعارضة كانت تطالبه بالانسحاب نظراً إلى عدم قدرته في إدارة شؤون البلاد بصلاحياته. لكن المعادلة اليوم يبدو أنها تغيرت بفعل المشهد السياسي الجديد، بما يوحي باحتمال حدوث طلاق بين الرئيس ورئيس أركانه، وفق ما يرى مراقبون، يرجّحون أن ينكسر ذلك في الأيام المقبلة بتنازلات أكبر من الرئيس بحكم تغييب المرض لبوتفليقة.

تقرير

صدمة «أريئيل» تخيّم على كيان الاحتلال

الأمنية بالاستعداد لهم منزل أبو ليلى، وتابع: «ستخلص جميع العبر، ولا أريد أن أدخل في تفاصيل الحادث. نعلم أننا نخوض حرباً متواصلة، وهذا يتطلب بطبيعة الحال انتشاراً لقوات عسكرية، ولكن في نهاية المطاف نحن ننتصر، وستلقي القبض عليهم».

إلى ذلك، قالت مصلحة السجون الإسرائيلية إن حريقاً اندلع في عدد من الغرف في أحد أقسام سجن «رامون»، ولم ترد أي أنباء عن وقوع إصابات. وبحسب مصلحة السجون، فإن الحريق اندلع في 10 غرف تابعة لقسم لأسرى «حماس»، وقد جرت السيطرة عليه.

واندلعت المواجهات بعدما حاول العدو نقل الأسرى إلى أقسام قريبة من أجهزة التشويش. وقال المرسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، يوسي يهوش، إن «الحريق نشب بعد محاولات إدارة السجن لنصب أجهزة تشويش في الأقسام الأمنية». من جهة، أشار عضو المكتب السياسي في حركة «حماس»، الأسير المحرر موسى دودين، إلى أن الأحداث وقعت «بعد محاولة إجبار الأسرى على دخول القسم المغلف بأجهزة التشويش الضارة». وأضاف دودين أن الأسرى «مضروّن على إزالة أجهزة التشويش الممتية، استكمالاً لسجلهم الاحتلالي الطويل ضد إدارة سجون الاحتلال».

أريئيل». وأضاف أنه أصدر تعليمات للأجهزة



دهمت قوة من جيش الاحتلال منز عائلة منفذ العملية، واعتقلت والده وشقيقه (ف.ب)

زيارته مكان وقوع العملية إنه «أعطى الضوء الأخضر لبناء 840 وحدة سكنية في مستوطنة أريئيل». وأضاف أنه أصدر تعليمات للأجهزة

لا تزال الصدمة تخيّم على الأوساط الأمنية والإعلامية الإسرائيلية، وذلك بعد مرور 24 ساعة على تنفيذ عملية سلفيت، بالقرب من مستوطنة «أريئيل»، شمالي الضفة الغربية المحتلة.

إذ ارتفع عدد قتلى العملية إلى اثنين، وذلك بعد إعلان مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا، صباح أمس، وفاة مستوطن متأثراً بالجروح التي أصيب بها. وقالت وسائل إعلام العدو إن القتيل هو الحاخام أحيعاز ايتمتر (47 عاماً)، لافتة إلى أنه عاش في مستوطنة «علي» في الضفة الغربية المحتلة، وشغل منصب رئيس المدرسة الدينية، «عوز وأموانه» في جنوب تل أبيب.

التخطيط الذي تعيشه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية انعكس على وسائل إعلام العدو، إذ تناقلت مواقع وصحف إسرائيلية خبر محاصرة الشاب عمر أبو ليلى (19 عاماً) وأغتياله، الذي يتهمه العدو بتنفيذ عملية الطعن وإطلاق النار قرب مستوطنة «أريئيل»، التي أدت إلى مقتل الجندي غال كليدان، وهو ما تبين أنه غير صحيح ونُفي لاحقاً.

وكانت قوة من جيش الاحتلال قد دهمت منزل عائلة أبو ليلى، الليلة الماضية، واعتقلت والده وشقيقه. كذلك، فرض العدو إغلاقاً على قرى الزاوية ويورقين، والديك، وأقام غرفة عمليات أممية مشتركة لجيش الاحتلال والشاباك». رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، قال خلال

توزيع الأصوات الناجبة بعد أن تناظر بالإحداث الأمنية لا تلغي غير قادر على تحقيق الأغلبية المطلوبة لنيل الثقة في الكنيست الحكومة، خاصة مع تأكيد كل الأحزاب اليمينية أنها لن تشارك في الائتلاف معه، ما يعني أن فرضية بقاء نتنياهو هي الأكثر ترجيحاً، إن لم تكن مُسلّماً بها.



في حال إجراء الانتخابات الآن، ستقدم «الليكود» على تحالف مناضيه الوسطي (ف.ب)

^[1] استطلاعات الرأي السابقة، ثبات هذه النتيجة يعني بدايةً أن غانتس غير قادر على تحقيق الأغلبية المطلوبة لنيل الثقة في الكنيست الحكومة، خاصة مع تأكيد كل الأحزاب اليمينية أنها لن تشارك في الائتلاف معه، ما يعني أن فرضية بقاء نتنياهو هي الأكثر ترجيحاً، إن لم تكن مُسلّماً بها

^[2] استطلاعات الرأي السابقة، ثبات هذه النتيجة يعني بدايةً أن غانتس غير قادر على تحقيق الأغلبية المطلوبة لنيل الثقة في الكنيست الحكومة، خاصة مع تأكيد كل الأحزاب اليمينية أنها لن تشارك في الائتلاف معه، ما يعني أن فرضية بقاء نتنياهو هي الأكثر ترجيحاً، إن لم تكن مُسلّماً بها